



قرأت كثيرا من التحليلات والكتابات حول ما تفضل به أ/ معاذ الخطيب عن استعداده للحوار مع بعض ممثلي النظام، وتآلمت كثيرا بسبب ما قرأت من بعض الأخوة الأفاضل الذين أخذتهم الغيرة العمياء فذهبوا لأبعد الحدود أن اتهموه بالخيانة العظمى.

فإلى هؤلاء أقول ما يلي...

لم كل هذا "العج" على الشيخ معاذ ليصل الأمر أن اتهموه بالخيانة العظمى؟؟؟

هل قبله الحوار مع "ممثلي" النظام المجرم يعد إجراما؟

أم الإجرام أن نضرب بعرض الحائط فرصة الإفراج عن 160 ألف معتقل وتسهيل أمور جميع السوريين في الخارج بتمديد جوازات سفرهم؟

ما الضير في ذلك؟

لم ولن يعترف الشيخ معاذ بشرعية نظام الطاغوت إذ يجلس مع بعض ممثليه، بل هي فرصة رأى بحكمته أن لا يضيعها، فهل هذا جزاً له؟

ثم ألا يخرج بشرطه هذا نظام الطاغية الذي طالما ادعى أن المعارضة لا تريد الحوار، فها هو ذا يحرجه ويخرج الغرب والشرق الذين يدعمون الطاغوت سراً وجهراً، فيقبل الحوار بشروط "إنسانية" لا يمكن لأحد إنكارها عليه أنها شروط تعجيزية. بل والأدهى من ذلك أن النظام لن يتمكن من قبول هذه الشروط إذ تفضحه وتفضح ادعاءاته بعدم وجود مثل هذه الأعداد من المعتقلين لديه.

بارك الله فيك ياشيخ معاذ وسدد رأيك....

أسألكم بالله، هل يعد قبله هذا بالحوار جرماً أم تقبيل رأس العدو للإفراج عن إخوانه الأسرى؟

تحملوني قليلاً في سرد هذه القصة قبل أن تجيبوا سؤالي، ولكن بعد ذلك أن تحكموا...

وجَّهَ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - جيشاً إلى الروم وفيهم رجلاً يقال له عبد الله بن حذافة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -.

فأسره الروم فذهبوا به إلى ملتهم فقالوا: إن هذا من أصحاب محمد فقال له الطاغية: هل لك أن تنتصر وأشركك في ملكي
وسلطاني؟

قال له عبد الله: لو أعطيتني جميع ما تملك وجميع ما ملكته العرب على أن أرجع عن دين محمد - صلى الله عليه وسلم -
طرفه عين ما فعلت.

قال : إذا أقتلك قال: أنت وذاك.

فأمر به فصلب، وقال: للرماة: ارموه قريبا من يديه قريبا من رجليه وهو يعرض عليه أن يتنصر وهو يأبى، ثم أمر به فأنزل ثم
دعا بقدر وصب فيها ماء حتى احترقت ثم دعا بأسيرين من المسلمين فأمر بأحدهما فألقى فيها وهو يعرض عليه النصرانية
وهو يأبى.

ثم أمر به أن يلقى فيها فلما ذهب به بكى فقيل له: إنه بكى فظن أنه رجع.
قال: ردوه فعرض عليه النصرانية فأبى.

قال : فما أبكاك إذا؟

قال: لا ترى أني بكيت جزاً مما ت يريد أن تصنع بي، ولكنني بكىت حيث ليس لي إلا نفس واحدة يفعل بها هذا في الله، كنت
أحب أن يكون لي من الأنفس عدد كل شعر في ثم تسلط علي فتفعل بي هذا.

فأعجب منه الملك وأحب أن يطلقه فقال: هل لك أن تقبل رأسي وأخلني عنك؟
قال عبد الله وعن جميع أساري المسلمين ؟؟

قال: وعن جميع أساري المسلمين.

قال عبد الله: فقلت في نفسي عدو من أعداء الله أقبل رأسه يخلي عني وعن أساري المسلمين لا أبالي فدنا منه وقبل رأسه
دفع إليه الأساري.

فقدم بهم على عمر فأخبر عمر خبره فقال عمر: حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافة وأنا أبدأ فقام عمر فقبل
رأسه.

وأنا أقول حق على كل سوري أن يقبل رأس الشيخ معاذ على فعلته هذه ...

المصادر: